

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذى له الحمد كله ، وله الفضل كله ، وله الخلق والأمر كله ، الحمد لله الذى أنزل كتابه المبين ، هداية للعالمين ، ونوراً للمؤمنين ، ومحجةً للسالكين ، وحجةً على خلق الله أجمعين ، والحمد لله الذى جعلنا بكتابه مؤمنين ، وله تابعين ، بصّرنا به من العمى ، وعلمنا به من الجهالة ، وهدانا به من الضلالة ، وجعله لنا ذكراً وعزةً وشرقاً فى الدنيا والآخرة فالسعيد من خلق الله من تعلمه وعمل به ، واتخذهُ قائداً ، فاثمّر بأمره ، ووقف عند نهيه ، وأسلم إليه قياده ، فأوصله إلى جنة الرضوان ، والشقى من أعرض عنه ، وجعله وراء ظهره ظهرياً ، وخالفه فى أمره ونهيه ، فكبّه على وجهه فى دار الخسران .

وبعد فإنى رأيت تقديم هذا الجهد إلى إخوانى فى الله ليعينهم على فهم وتدبر القرآن الكريم ، ويعينهم على حفظ آياته .

وللوصول إلى هذا الهدف الشريف أضع بين يدي الراغبين فى حفظ القرآن أسلوباً سهلاً وطريقة جديدة أسأل الله أن يتقبلها منى خالصة لوجهه الكريم ، وليعلم المحب فى الله أن الأمر يسير بعونه تعالى على من التزم بهذه الخطوات الموضحة فيما بعد ، وليس فيها خطوة خطوة لا يتعدى إحداهما الأخرى وينفس الترتيب .

والى البيان الموضح لهذا البرنامج . . . إلى التجارة التى لن تبور ، إلى حفظ وفهم كتاب الله ليشفع لنا يوم لا ظل إلا ظله .

أولاً، فكرة الكتاب:

قبل البدء تذكر: أن العلم نور، ونور الله لا يهدى لعاص، واستعن بالله ليشرح صدرك، وقل: اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً.

١ - هذا الكتاب بُدئ بمقدمة عامة للتعرف على موضوعات السورة وخطوطها العريضة فى رحلة تشملها من أول آية إلى آخر آية .

٢ - تُقسم السورة إلى عدة موضوعات تطول أو تقصر حسب الموضوع .

- ٣- لكل درس : عنوان ، وعدد آيات ، وبرنامج للحفظ تحديداً بعدد الأيام .
- ٤ - والخطوة الأخيرة هي : شرح الآيات كل على حدة ، آية . . آية .
- ٥ - فى أسفل الصفحة معانى الكلمات .

ثانياً، طريقة التطبيق،

- ١ - اقرأ : (هذه السورة) وفيها ستتعرف على موضوعاتها وشخصياتها لتعيش فى جوها .
- ٢ - اقرأ : الدرس الذى ستبدأ فى حفظه ولتعرف على آياته وموضوعه .
- ٣ - انتقل بعد ذلك إلى المصحف فى الداخل لتقرأ شرح آيات الدرس فقط .

ثالثاً، كيف تحفظ،

- ١ - حاول أن تقرأ على شيخ أو معلم أو أخ لك يجيد أحكام التلاوة لتطمئن على الحفظ بطريقة صحيحة (ومن الممكن سماع شريط تسجيل لآيات الدرس من مقررئ) .
 - ٢ - احضر كشكولاً وقسم الصفحة بداية ونهاية حسب صفحة المصحف الذى معك لتكتب الآية التى حفظتها، فهذا الأسلوب يفيدك فى رسم الآية فى ذاكرتك
 - ٣ - احفظ من مصحف واحد (أى طبعة معينة) لأن صفحته سترسم أمام عينيك .
 - ٤ - ردد ما حفظته دوماً - فى صلاتك (الفرائض والنوافل) .
 - ٥ - عند البدء فى درس جديد تأكد من مراجعة الدرس السابق .
- وفى الختام نورد حديثاً عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ يوصى به على بن أبى طالب رضى الله عنه عندما شكاه تفلت القرآن من صدره ، وهذا نصه :

عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء على بن أبى طالب فقال : بأبى أنت وأمى تفلتَ هذا القرآن من صدرى ، فما أجدنى أقدر عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : «يا أبا الحسن : أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبت ما تعلمت فى صدرك؟» قال : أجل يا رسول الله فعلمنى ، قال : «إذا كان ليلة الجمعة ، فإن استطعت أن تقوم ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخى يعقوب لبيه : ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ - يقول : حتى تأتى ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم فى وسطها ، فإن لم تستطع فقم فى أولها ، فصل أربع ركعات تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس ، وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم (الدخان) ، وفى الركعة

الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل (السجدة)، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله، وصلِّ علىَّ وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات، وإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يُرضيك عنى، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التى لا تُرام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزم قلبى حفظاً كتابك كما علمتنى، وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يُرضيك عنى، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التى لا تُرام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُنور بكتابك بصرى، وأن تُطلق به لسانى، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبى، وأن تشرح به صدرى، وأن تغسل به بدنى، فإنه لا يُعِيننى على الحق غيرك، ولا يؤتبه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمع، أو خمساً، أو سبعمًا، تُجَبِّ بِإِذْنِ اللَّهِ، والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمناً قط».

قال ابن عباس: فوالله ما لبث علىَّ إلا خمساً، أو سبعمًا حتى جاء رسول الله ﷺ فى مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله، إنى كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسى تفلتن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها، فإذا قرأتها على نفسى فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث؛ فإذا تحدثت بها لم أُخرم منها حرفاً، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن»^(١).

وفى الختام نسأل الله لنا ولكم التوفيق... فنعم المولى الذى يتولانا جميعاً بحسن ثوابه، وأن يجعل هذا العمل منى فيما يتقبله من صالح أعمال عباده وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب. وصلى الله وسلم وبارك على عبده المجتبى ورسوله المصطفى نبينا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

رشاد محمود أحمد

ت: ١٠/٥٠٦٣١٤

القاهرة فى ١٥ شعبان ١٤٢٦ هـ

١٩ سبتمبر ٢٠٠٥ م

(١) رواه الترمذى.